

# دمروم صانعة الغيوم

تأليف: روعة سنبل  
رسوم: براء العاوير



جائزة عبد الحميد شومان  
لأدب الأطفال



البنك العربي  
ARAB BANK



مؤسسة عبد الحميد شومان  
ABDUL HAMEED SHOMAN FOUNDATION  
البنك العربي - ARAB BANK



جبل عمان  
Jabal Amman

في كوخ قريب من السماء، عاشت دَمْدومُ الطِّفْلَةُ  
الزَّرْقَاءُ، مَعَ جَدَّتِهَا صَانِعَةِ الْغُيُومِ.  
كَانَتْ دَمْدومُ تُحِبُّ الرَّسْمَ كَثِيرًا، وَكَانَتْ وَحِيدَةً  
دُونَ أَصْدِقَاءِ.





وَفِي مَسَاءِ أَحَدِ الْأَيَّامِ، كَانَتْ تَرَسُمُ فِي عُرْفَتِهَا،  
فَشَمَّتْ رَائِحَةَ شَهِيَّةٍ. فَمَا تِلْكَ الرَّائِحَةُ؟  
رَكَضَتْ دَمْدُومٌ إِلَى الْمَطْبَخِ، فَقَالَتْ جَدَّتُهَا:  
"غَيْمٌ، غَيْمٌ... الْعِشَاءُ جَاهِزٌ."





أَكَلْتُ دَمْدُومٌ ثَلَاثَةَ نَجْمَاتٍ مَقْلِيَّاتٍ مُقْرَمِشَاتٍ،  
وَشَرِبْتُ كَأْسًا مِنْ مَخْفُوقِ قَوْسِ قُزَحٍ، وَقَالَتْ:  
”غَيْمٍ، غَيْمٍ... شُكْرًا يَا جَدَّتِي. عَشَاءٌ شَهِيٌّ.“  
قَبَّلْتُ دَمْدُومٌ جَدَّتَهَا، ثُمَّ نَظَّفْتُ أَسْنَانَهَا وَذَهَبْتُ  
لِنَنَامٍ. وَقَبَّلَ أَنْ تَغْفُوَ، حَدَّثَ أَمْرٌ غَرِيبٌ...





سَمِعَتْ دَمْدُومُ أَصْوَاتًا حَزِينَةً تَقُولُ:

“آه. كَمْ نَشْعُرُ بِالْمَلَلِ!”

خَبَّأَتْ رَأْسَهَا تَحْتَ بَطَانِيَّتِهَا، فَهَلِ اخْتَفَتِ الْأَصْوَاتُ؟

لا؛ فَقَدْ سَمِعَتْهَا مَرَّةً أُخْرَى!

مَاذَا سَتَفْعَلُ؟